نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وأوجز أمري أن دهري كله ... كما شاءت الحسناء يوم الهزيمة) .

(أروح وما يلقى التأسف راحتي ... وأغدو وما يعدو التفجع خطتي) .

(وكالبيض بيض الدهر والسمر سوده ... مساءتها في طي طيب المسرة) .

(وشأن الهوى ماقد عرفت ولا تسل ... وحسبك أن لم يخبر الحب رؤيتي) .

(سقام بلا برء ضلال بلا هدى ... أوام بلا ري دم لا بقيمة) .

(ولا عتب فالأيام ليس لها رضى ... وإن ترض منها الصبر فهو تعنتي) .

(ألا أيها اللوام عني قوضوا ... ركاب ملامي فهو أول محنتي) .

(ولا تعذلوني في البكاء ولا البكى ... وخلوا سبيلي ما استطعتم ولوعتي) .

(فما سلسلت بالدمع عيني إن جنت ... ولكن رأت ذاك الجمال فجنت) .

(تجلى وأرجاء الرجاء حوالك ... ورشدي غاو والعمايات عمت) .

(فلم يستبن حتى كأني كاسف ... وراجعت إبصاري له وبصيرتي) .

ومن فصل الاتصال .

(وكم موقف لي في الهوى خضت دونه ... عباب الردى بين الظبي والأسنة) .

(فجاوزت في حدي مجاهدتي له ... مشاهدتي لما سمت بي همتي) .

(وحل جمالي في الجلال فلا أرى ... سوى صورة التنزيه في كل صورة) .

(وغبت عن الأغيار في تيه حيرتي ... فلم أنتبه حتى امتحى اسمي وكنيتي) .

(وكاتبت ناسوتي بأمارة الهوى ... وعدت إلى اللاهوت بالمطمئنة) .

(وعلم يقيني صار عينا حقيقة ... ولم يبق دوني حاجب غير هيبتي) .

(وبدلت بالتلوين تمكين عزة ... ومن كل أحوالي مقامات رفعة) .

(وقد غبت بعد الفرق والجمع موقفي ... مع المحو والإثبات عند تثبتي)